

الحضارات



- ◆ الدرس السادس: الحضارات القديمة
- ◆ الدرس السابع: الحضارة الإسلامية
- ◆ الدرس الثامن: العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية
- ◆ الدرس التاسع: العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية
- ◆ الدرس العاشر: الجوانب الاقتصادية في الحضارة الإسلامية

أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على أبرز الحضارات القديمة في العالم
- ◆ التعرف على الأسس التي بنيت عليها الحضارة الإسلامية
- ◆ التعرف على مجالات الحضارة الإسلامية
- ◆ تقدير جهود علماء المسلمين وحكامهم في ازدهار الحضارة الإسلامية



الدرس السادس

الحضارات القديمة

تنشأ الحضارات في البيئات المناسبة لها وفي المجتمعات التي تحرص على التفاعل مع المكان وتستفيد من موارده، وتنتج نتائج متنوعة تثري الحياة والفكر، فما هي الحضارة؟ وما العوامل التي تسهم في نشأتها؟ وما أشهر الحضارات في العالم؟

الحضارة:

هي تفاعل المجموعات البشرية مع البيئات المحيطة بهم، وما ينتج عن هذا التفاعل من أثر ديني أو فكري أو اجتماعي أو عمراني أو سياسي في مدة زمنية طويلة.

أخبر الله سبحانه وتعالى ملائكته بأنه سيخلق بشراً من طين خليفة له في الأرض، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠].

وأسكن الله آدم وزوجته حواء في الجنة، ونهاهما أن يأكلا من نوع من ثمار شجرة حدها لهما، إلا أن إبليس أغواهما، قال الله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦].

وأهبط الله آدم وحواء ﷺ إلى الأرض لعمارتها وعبادته، وذكر بعض المؤرخين: إنهما أُهبطا في أرض مكة المكرمة، وبدأت مسيرة الحياة البشرية وحضاراتها المتتالية. وأصبحت شبه الجزيرة العربية مهد الحضارات، ومنها انطلقت الهجرات ونشأت حضارات في أرجاء الأرض.

نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١].

ما العلاقة بين عمارة الأرض ونشوء الحضارات فيها؟

عندما تتفاعل المجموعات البشرية مع البيئة التي يعيشون بها ينتج عنه أثر ديني أو فكري أو اجتماعي أو ثقافي ومن هذا تنشأ الحضارة.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]. وهذا ما يوضح الإرث الحضاري لوطننا المملكة العربية السعودية التي تشغل اليوم معظم أرض شبه الجزيرة العربية، حيث يقع فيها مهبط الوحي بمكة المكرمة ومثوى النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة.

نشاط ٢



الكعبة المشرفة

تعد مكة المكرمة أول موضع في الأرض يشهد البناء منذ بدء الخليقة وفق ما ورد في الآية الكريمة، وتتشرف المملكة باحتضانها لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ماذا يعني لنا ذلك؟ وكيف نفخر به؟

لأن مكة المكرمة مهد الحضارة الإنسانية ومن ذلك نفخر في وطننا الغالي المملكة العربية السعودية أنها مقصد المسلمين من كل مكان في العالم.

ما العوامل التي تسهم في قيام الحضارات؟

تتابعت الأحداث في حياة الإنسان وشهدت الأرض نشوء عدد من الحضارات تركت شواهد كثيرة لا يزال المؤرخون يكتشفون كثيراً منها.
تقوم الحضارات في الأغلب نتيجة عدد من العوامل، منها:
الموقع والتضاريس:

نشأت بعض الحضارات في الأراضي المنبسطة والواقعة قرب الأنهار والأودية التي تساعد على النشاط البشري الفاعل.
المناخ:

يؤثر المناخ في جذب النشاطات البشرية، خصوصاً إذا كان معتدلاً حيث يساعد على نمو المحاصيل الزراعية، وظهور الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

الحضارات القديمة:

١- الحضارة النبطية

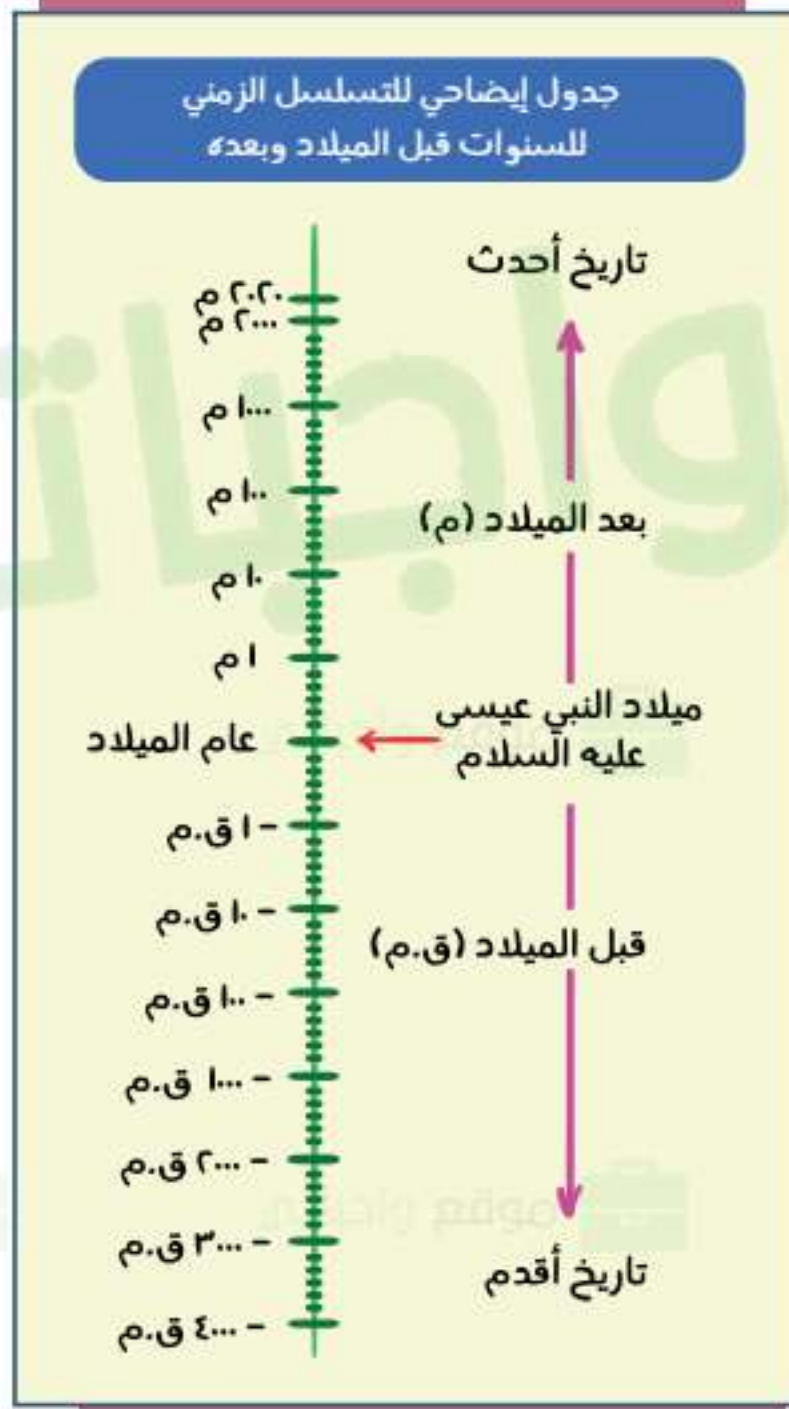
الفترة: ١٠٠ ق.م - ٣٠٠ م.

الموقع: ظهرت في منطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية، من دمشق بالشمال إلى الحجر بالجنوب وكانت البتراء عاصمتها.

ملامحها:

- كانت الحجر المدينة الجنوبية الأساسية للحضارة النبطية.
- اشتهروا بقدرتهم على إدارة شبكة تجارية واسعة، حيث كان لهم سيطرة تامة على طريق البخور لمدة أربعمئة سنة، ولهم منافذ على طريق الحرير القادم من الشرق والطرق البحرية من المحيط الهندي القادمة عبر البحر الأحمر.

- كانوا بارعين في فنون الهندسة المعمارية، مثلما يظهر في موقع البتراء في الأردن، والحجر في العلا بالمملكة العربية السعودية.



❖ كانت الزراعة في مملكة الأنباط متطورة جداً، بالنسبة للظروف الصحراوية؛ حيث كانوا يعتمدون على تقنيات ري متقدمة.

٢- حضارة بلاد الرافدين (نهرَي دجلة والفرات) أو حضارة السومريين:

الفترة: ٣٥٠٠ ق.م - ٥٠٠ ق.م.

الموقع: يمتد من جبال زاغروس (شرق العراق) شمالاً إلى الخليج العربي جنوباً.
ملامحها:

- ❖ هي من أقدم الحضارات، نشأت في بلاد ما بين النهرين في العراق.
- ❖ مارسوا الزراعة، وروّضوا الحيوانات؛ لغرض الطعام والمساعدة على نشاطاتهم، وبنوا قنوات للري.
- ❖ طوروا قوانين مكتوبة مثل: قوانين حمورابي في الحضارة البابلية.
- شعوبها:

السومريون (قبل عام ٤٠٠٠ ق.م):

- ❖ أول الشعوب التي سكنت جنوب العراق، واشتغلوا بالزراعة والتجارة، ومن أشهر مدنها: أور، ونيبّور.
- ❖ بنى السومريون السفن لعبور الخليج العربي من أجل التجارة مع الحضارات الأخرى.
- ❖ سقطت إمبراطوريتهم على يد العموريين (في بابل) والعيلاميين (في شمال شرق الخليج العربي).

للاطلاع

قوانين حمورابي:

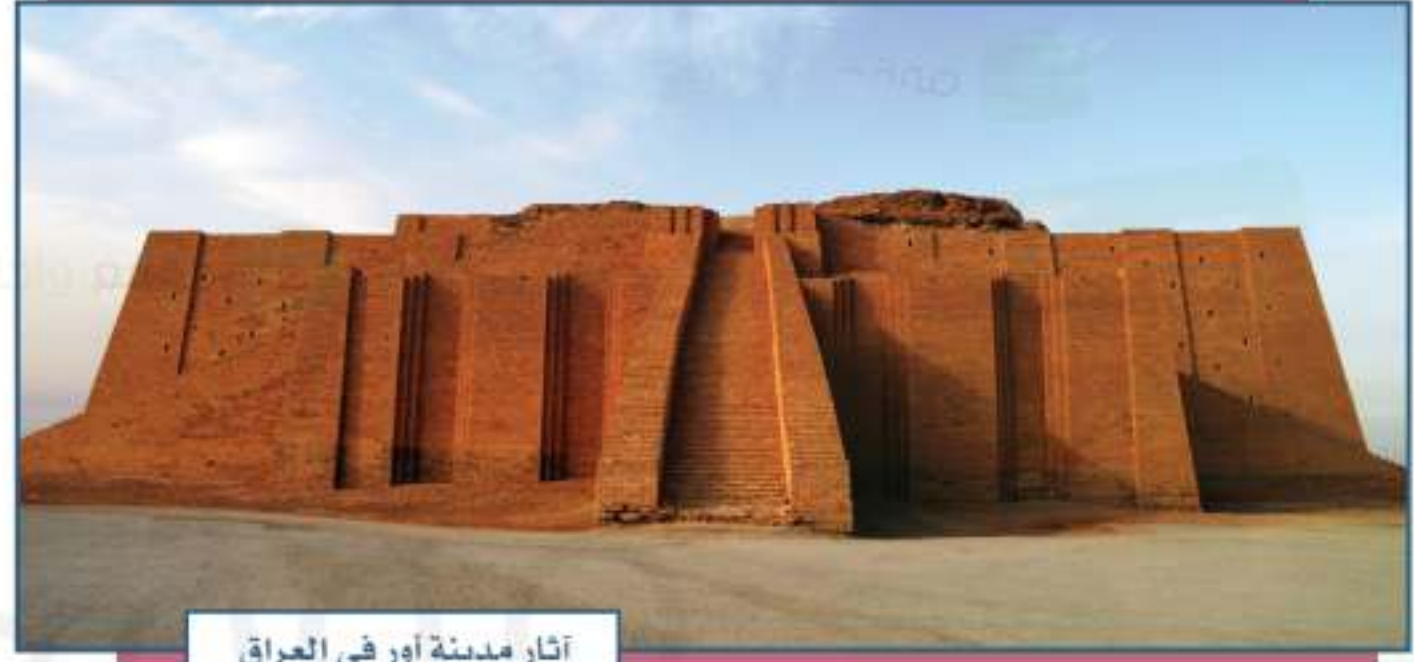
هي من أقدم القوانين المكتوبة، سنّها الملك البابلي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وتتكون من ٢٨٢ قانوناً، منها ما يتعلق بالسلوك والأسرة، والقضاء، والجرائم، والبيع، والرقيق.

الأكاديون (نحو عام ٢٣٥٠ ق.م):

- ♦ بدأت أولى هجرات الأكاديين من شبه الجزيرة العربية في نحو عام (٢٥٠٠ ق.م)، وسُمُّوا بذلك نسبةً إلى مدينتهم أكاد، ويتكلمون اللغة الأكادية التي تتدرج تحت اللغات السَّامِيَّة، وقد تأثروا بالحضارة السُّومَرِيَّة.
- ♦ سقطت الإمبراطورية الأكادية في نحو عام (٢١٥٩ ق.م) على يد السومريين والعموريين والعيلاميين.



نحت سومري قديم



آثار مدينة أور في العراق

العموريون (الأموريون) (نحو عام ٢٠٠٠ ق.م):

- ♦ هاجروا من شبه الجزيرة العربية واستقروا في الشام ثم العراق.
- ♦ وقد بنى زعيمهم (سامو آبي) مدينة (بابل) وأسَّس الدولة البابلية الأولى في وسط العراق.
- ♦ من أشهر ملوك الدولة البابلية (الملك حمورابي) الذي اشتهر بوضع (قانون حمورابي).
- ♦ سقطت (بابل) على أيدي الكاشيين.
- ♦ الآشوريون (نحو عام ٧٢٢ ق.م):
- ♦ شعب مكوّن من الشعوب السَّامِيَّة والآرِيَّة، سكنوا سهل (آشور) شمال العراق.
- ♦ من أشهر مدنها: آشور ونيْنوى.
- ♦ سقطوا على يد الميديين عام (٦١٠ ق.م).

للاطلاع

السَّامِيَّة:

مجموعة من الشعوب التي تتحدث اللغة السَّامِيَّة (منها العربية، والعبرية، والآرامية) ويعود نسبهم إلى سام ابن نوح ﷺ.

الكلدانيون (نحو عام ٦٢٦ ق.م):

- ينتسب الكلدانيون إلى قبيلة كلة السامية، وهي من قبائل شبه الجزيرة العربية حيث خرجت منها في نحو عام (٧٠٠ ق.م)، وسكنوا جنوب العراق، ثم اتجهوا شمالاً واستقروا قرب مدينة بابل وسيطروا عليها وعلى سهل شنعار ومدينة نينوى بعد ما كانت خاضعة للأشوريين، وبهذا أقاموا الدولة البابلية الثانية.
- من أشهر ملوكهم نبوخذ نصر الذي بنى إمبراطورية الكلدانيين التي امتدت إلى سوريا ولبنان وفلسطين.
- سقطت على يد الفرس عام (٥٣٩ ق.م).

٣- حضارة مصر القديمة (الفرعونية):

الفترة: ٣١٥٠ ق.م - ٣٠ ق.م.

الموقع: ضفاف نهر النيل.

ملامحها:

- هي من الحضارات القديمة، وقد استمرت أكثر من ٣٠٠٠ سنة.
- نشأت المدن الكبرى فيها على ضفاف نهر النيل.
- قامت في مصر صناعات متنوعة، مثل: صناعة المنسوجات، والسفن، والأسلحة، وصناعة الحلي من الذهب والنحاس، والأواني الفخارية والزجاجية، إضافة إلى صناعة الورق من شجر البردي، ومواد التحنيط.
- كانت الكتابة في مصر القديمة على شكل صور؛ فكل صورة تعبر عن شيء، ثم تطورت حين اخترعوا ٢٤ رمزاً استعملوها في كتاباتهم التي عرفت فيما بعد بالكتابة الهيروغليفية.
- بنى المصريون القدماء الأهرامات العملاقة لدفن موتاهم. وقد وجد علماء الآثار كثيراً من القطع الأثرية والمقابر القديمة، ومنها استطاع علماء الآثار معرفة كيف عاش المصريون القدماء.
- كانت عبادتهم وثنية حيث يعبدون آلهة اصطنعوها، مثل: (رع) إله الشمس، و(أوزوريس) إله الموتى.
- غزا الرومان مصر عام ٣٠ قبل الميلاد تقريباً، وانتهى العصر الفرعوني.

تقسم فترة حكم الفراعنة إلى ثلاثة أقسام:

- ◆ الدولة القديمة (عصر بناء الأهرام)، وامتد حكمها ١١٥٠ سنة.
- ◆ الدولة الوسطى (عصر الازدهار)، وفيها بنيت الجسور وقنوات الري.
- ◆ الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية).



الأهرامات في مصر

٤- الحضارة الصينية:

الفترة: ١٦٠٠ - ١٠٤٦ ق.م.

الموقع: النهر الأصفر، ومنطقة اليانغتسي.

ملامحها:

- ◆ من أقدم الحضارات، وأطولها زمناً في تاريخ العالم؛ حيث يمتد تاريخ الصين القديمة أكثر من ٤٠٠٠ عام.
- ◆ كان يحكم الصين في معظم تاريخه أسر قوية تدعى السلالات الحاكمة، كانت الأسرة الأولى أسرة شانغ، والأخيرة أسرة تشينغ.
- ◆ كان المغول هم العدو الشرس للصينيين؛ من أجل ذلك بنوا جداراً طوله آلاف الأميال لمحاولة منع المغول من غزوهم.

للاطلاع

بُني سور الصين العظيم في القرن الثالث قبل الميلاد، بطول يبلغ ٢١,١٩٦ كم، وسبب بنائه هو حماية الحدود الشمالية للإمبراطورية الصينية من هجمات أعدائهم، ولهذا فهو يحوي منظومة دفاعية وثكنات عسكرية وحصوناً وأبراج مراقبة.

وجد في الصين عدد من المعتقدات، منها:

◆ معتقد (لاو تزو) الذي يدعو إلى الانعزال الكامل عن المجتمع.

◆ معتقد (الكونفوشية) الذي يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويركّز في القيم الأخلاقية.



سور الصين

تقويم الدرس السادس



١ ما أول بيت وُضع للناس على وجه الأرض؟
أول بيت المسجد الحرام (الكعبة المشرفة) في مكة المكرمة.

٢ يذكر الطلبة أبرز عاملين لقيام الحضارات.

١- **الموقع والتضاريس.**

٢- **المناخ.**

٣ ما أبرز ثلاثة شعوب في حضارة بلاد الرافدين القديمة؟

١- **السومريون.**

٢- **الأكاديون.**

٣- **العموريون (الأموريون).**

٤ في أي حضارة عُرفت الكتابة الهيروغليفية؟

حضارة مصر القديمة (الفرعونية).

٥ يذكر الطلبة أبرز ثلاث حضارات قديمة قبل الإسلام.

١- **حضارة بلاد الرافدين (نهر دجلة والفرات).**

٢- **حضارة مصر القديمة (الفرعونية).**

٣- **الحضارة الصينية.**



الدرس السابع

الحضارة الإسلامية

يمكن المسلمون من بناء حضارة غنية وخصبة تقوم على التوازن بين أمور الدين والدنيا، وتحقق العدالة التي أقرها الإسلام، فما الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية؟ وما أبرز منجزاتها؟

أسس الحضارة الإسلامية:

١- الأساس الديني:

هو الأساس الأول للحضارة الإسلامية وأصلها الذي اعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة؛ لشموله متطلبات الدين والدنيا. فالإسلام جاء بمنهج وسط بين الأديان، مبيناً حقوق الراعي والرعية، حاثاً على العدل بين الناس، محققاً التوازن بين أمور الدين والدنيا؛ لأنه دين يدعو إلى البحث والعمل والإنتاج؛ لاستخلاف الله سبحانه وتعالى الإنسان لعمارة الأرض، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة فاطر: ٣٩]. ولأنه تشريع كامل أوصى بتنظيم العلاقة بين المسلمين أنفسهم، وبينهم وبين غيرهم من الأمم الأخرى بما يحقق العدل والمساواة في جميع مظاهر الحياة.

٢- الأساس اللغوي:

اللغة مظهر حضاري له جوانبه الاجتماعية والإنسانية، وتعدُّ اللغة العربية أثرى اللغات، وأكملها في المعاني والألفاظ؛ لكثرة مفرداتها ودقة تعبيراتها، فيها نزل القرآن الكريم تأكيداً لتمكنها وقوتها في التعبير عن الأفكار والمشاعر، قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [سورة النحل: ١٠٣].

٣- الأساس العلمي:

استفاد المسلمون من علوم الحضارات السابقة في مختلف الجوانب، مثل الحضارة اليونانية، والرومانية، والهندية، وتمكنوا من تطويرها والإبداع فيها والإضافة إليها، بل تجاوزوا ذلك إلى التنقيح لتحقيق المقاصد الشرعية؛ لذا كانت الحضارة الإسلامية أعمّ وأشمل من الحضارات السابقة لها.

٤- الأساس الأخلاقي:

اعتمد المسلمون على قيم الإسلام في دراساتهم وإنشاء المعرفة التي نتجت عنها حضارة إسلامية متميزة. ومن تلك القيم العدل والتسامح والمساواة.

﴿ أبرز منجزات الحضارة الإسلامية: ﴾

١- النظام السياسي:

من الجوانب السياسية في الإسلام ما يأتي:

أ - البيعة والشورى:

اتخذ الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم الشورى منهجاً ليختاروا من بينهم حاكماً. مستعينين بالبيعة وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو منهج المملكة العربية السعودية في وقتنا الحاضر.

ب- الوزارة:

تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم.

اتخذ الخلفاء الأمويون من يستشيرونهم في سياسة دولتهم؛ ليكونوا لهم بمنزلة وزراء يتحملون بعض الأعباء العامة ولم يلقبوا بلقب وزراء.

أما في عهد الدولة العباسية فقد اتخذ العباسيون وزراء لهم؛ ليشدوا أزرهم ويساندوهم في استقرار الحكم. وأول وزراء بني العباس أبو سلمة الخلال.

- وقد انقسمت الوزارة في نظام الحكم في عصر الدولة العباسية إلى قسمين:
- أ- وزارة تفويض: وهي أن يفوض الخليفة الوزير بتصرف معظم شؤون الدولة.
- ب- وزارة تنفيذ: وهي أن ينفذ الوزير أوامر الخليفة فقط.

نشاط ١

كيف أسهم الأساس الأخلاقي برأيك في قيام الحضارة الإسلامية؟

أسهم في قيام حضارة إسلامية متميزة أثرت البشرية في جميع العلوم لأن المسلمون اعتمدوا في دراساتهم وإنشاء المعرفة على القيم الإسلامية ومنها العدل والتسامح والمساواة.

٢- النظام الإداري:

يشتمل النظام الإداري في الحضارة الإسلامية على عدد من العناصر، منها:

القضاء	الإمارة	بيت المال	الدواوين	الجيش	العسس والشرطة	البريد
--------	---------	-----------	----------	-------	---------------	--------

أ- القضاء:

هو تعيين القضاة للفصل بين الناس في الخصومات وفق القرآن الكريم والسنة النبوية.

ب- الإمارة:

هي تعيين العمال والولاة على أجزاء البلاد الإسلامية؛ لتسهيل تنظيم أمورها وإدارة شؤونها.

وكان النبي ﷺ يرسل العمال والأمراء إلى أطراف شبه الجزيرة العربية نيابة عنه في إدارة شؤون الولايات.

وفي عهد الخليفة عمر رضي الله عنه اتسعت رقعة أراضي البلاد الإسلامية، فقسّم الدولة إلى أقاليم إدارية كبرى؛ ليسهل عليه حكمها والإشراف عليها، وعيّن على كل قسم عاملاً أو والياً.

وقد اتّبع الخلفاء الأمويون والعباسيون سياسة الخليفة عمر رضي الله عنه في إدارة الولايات.

للإطلاع

الدِّيَّان: هو السجل أو الدفتر الذي يدوّن فيه، وقد أُطلق اسم الديوان على المكان الذي تُحفظ فيه السجلات المتعلقة بحقوق الدولة والرعية من الأعمال والأموال، وللديوان أنواع، منها:

- ◆ ديوان الجُند: هو الذي تحدّد فيه الأعطيات للجنود.
- ◆ ديوان الخَراج: لتنظيم نفقات البلدان الإسلامية ووارداتها.
- ◆ ديوان البريد: لنقل الرسائل والمعلومات الرسمية، وموافاة الخليفة بالأخبار والحوادث.
- ◆ ديوان الصدقات: لجمع الصدقات وتوزيعها على المستحقين لها.
- ◆ ديوان المَظالم: للنظر في القضايا التي يصعب على القضاء تنفيذها.
- ◆ ديوان الزَّمام: هو الذي يتولى الموازنة بين الواردات والنفقات، والتدقيق في الحسابات والشؤون المالية.

ج- بيت المال:

وهو لجمع واردات الدولة، وتنظيمها، وتحقيق التوازن بين الموارد والمصروفات، ومن أدوار بيت المال تحقيق التكافل الاجتماعي حيث يسعى للتوازن بين الملكية الفردية والمصلحة العامة.

د- الدواوين:

بعد اتساع رقعة أراضي البلاد الإسلامية وكثرة مواردها احتاج الخليفة عمر رضي الله عنه إلى ضبط أحوالها، فأنشأ الدواوين، مثل: ديوان الجُند، وديوان الخَراج. وفي عهد الدولة الأموية استُحدثت دواوين أخرى، مثل: ديوان البريد، وديوان الصدقات. وفي عهد الدولة العباسية ظهرت دواوين جديدة، مثل: ديوان المَظالم، وديوان الزَّمام.

هـ- الجيش:

عندما أقام الرسول صلّى الله عليه وآله الدولة في المدينة المنورة أنشأ أول جيش في الإسلام، وكانت مهمته الدفاع عن الإسلام والمسلمين من الأخطار المحتملة على المدينة المنورة.



منجنيق

وقد اتَّبَعَ الخلفاء الراشدون ﷺ سياسة الرسول ﷺ العسكرية التي سار عليها، ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ تحول الجيش إلى جيش نظامي أنشئ له ديوان خاص به. أما في العصرين الأموي والعباسي فقد بلغ الجيش مرحلة متقدمة من التنظيم والخبرة القتالية وحسن الأداء، وكانت أسلحة الجيش هي السيوف والأقواس والنبال والرماح وأدوات الهجوم المتحركة والمنجنيق، إضافة إلى الدروع والخوذات.

و- العسس والشرطة:

العسس: هم رجال يتولَّون حفظ الأمن ليلاً، ويرجع تأسيس العسس إلى زمن الخليفة أبي بكر الصديق والخليفة عمر ﷺ، وكان الخليفة عمر ﷺ يُعَسُّ ليلاً بنفسه في أرجاء المدينة.

الشرطة: هم الجُنْد الذين يَعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة، وقد عُرفوا بذلك نسبة إلى شريط من القماش يوضع على عضد أعضاء الشرطة فوق الملابس؛ لتمييزهم عن عامة الناس.

وأول من أدخل نظام الشرطة في الإسلام: عمرو بن العاص ﷺ لما وَلِيَ إمارة مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ. وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ نظمت الشرطة لحراسة المدينة ولُقب رئيسها بصاحب الشرطة، وفي العصرين الأموي والعباسي أخذت الشرطة تنمو وتتطور وأصبحت جهة تنفيذ يقوم صاحبها (رئيسها) بتنفيذ أوامر ولي أمر المسلمين.

ز- البريد:

مهمته نقل الرسائل بين الخليفة وولاة الأقاليم، حيث يستطيع الحاكم وهو في العاصمة أن يطلع على أخبار الدولة، وكان البريد معروفاً في عهد النبي ﷺ، وفي عهود الخلفاء الراشدين ﷺ على نطاق ضيق، أما في عصر الدولة الأموية فقد وسَّع معاوية ﷺ استعمالات البريد،

للاطلاع

الحمام الزاجل:

كان يستعمل لنقل
البريد قديماً، فقد
نظم المهدي العباسي
استعمال الحمام في نقل
البريد.

فأنشأ أول نظام للبريد في الإسلام؛ حيث تُجهز خيل في عدة مراكز، فإذا وصل صاحب البريد إلى مركز منها وقد تعبت فرسه ركب فرساً غيرها، وهكذا حتى يصل بسرعة، أما في عصر الدولة العباسية؛ فقد أنشأوا ديواناً كبيراً ومحطات على طول الطريق.

نشاط ٢

أ- اتبع المسلمون قيماً أخلاقية تجاه أعدائهم وفي معاركهم، يذكر الطلبة بعضها.

١- عدم الاعتداء على النساء والشيوخ
٢- عدم الاعتداء على الأطفال.

٢- حسن معاملة الأسرى.

٤- عدم إتلاف الممتلكات وأماكن العبادة.

ب- ما واجبنا تجاه رجال الشرطة الذين يقومون بالمحافظة على الأمن؟

تقديرهم واحترامهم والدعاء لهم بالعون والسداد والانصياع لنصائحهم وانهم من يعمل ويحرص على تطبيق النظام ومحاسبة المخالفين له.

تقويم الدرس السابع



١ يملأ الطلبة الفراغات في الجدول الآتي:

الوزارة	تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم.
العسس	رجال يتولّون حفظ الأمن ليلاً.
الحضارة	هي الجهود البشرية المادية والمعنوية التي يقوم بها الإنسان.
البريد	مهمته نقل الرسائل بين الخليفة و ولاية الاقاليم.

٢ يُعلل الطلبة ما يأتي:

أ- نشأة الدواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية وكثرة مواردها.

ب- تطور نظام البريد في العصر الأموي.

لكي تصل الرسائل والبريد بسرعة.

٣ يصف الطلبة تطور نظام الأمن في عصر الخلافة الراشدة والدولة الأموية.

أول من أدخل نظام الشرطة في الإسلام هو عمرو بن العاص رضي الله عنه
ولي مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي عهد الخليفة
علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظمت الشرطة لحراسة المدينة وفي العصر
الأموي نمت وتطورت وأصبحت جهة تنفيذية تنفذ أوامر ولي أمر المسلمين.



الدرس الثامن

العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية

الحضارة الإسلامية هي إرث تشاركت فيه جميع الشعوب والأمم التي دخلت في الإسلام، وكان منطلقها مكة المكرمة والمدينة المنورة في وطني المملكة العربية السعودية، وقد اهتم العلماء المسلمون بمختلف العلوم وعملوا لوضع نظرياتها وتطويرها، فما تلك العلوم والمعارف؟ وما أثرها في وقتنا الحاضر؟

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة المجادلة: ١١].

وقال الله تعالى: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم: ١].

العلوم والمعارف في الحضارة الإسلامية:

وضع المسلمون الأسس الأولى لكثير من العلوم والآداب، منها:

أ- العلوم الشرعية:

وهي تشمل القرآن الكريم وعلومه: علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه وأصوله، ومن أبرزها:

علم التفسير:

هو الذي يبين معاني آيات القرآن الكريم ويوضحها؛ لذلك اعتنى المسلمون بهذا العلم، فبرز فيه مجموعة من المفسرين، منهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم كتاب (جامع البيان في تفسير القرآن) لابن جرير الطبري.

علم الحديث:

وهو يُعدُّ المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. وكان من أكثر رواة الحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وأنس بن مالك رضي الله عنه، إضافة إلى أبي هريرة وعبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم كتابا (صحيح البخاري، وصحيح مسلم).

❖ علم الفقه:

يقصد به استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية. ونبغ فيه فقهاء المذاهب الأربعة، وهم: الإمام أبو حنيفة، والإمام مالك، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل - رحمهم الله - .

ب - علوم اللغة:

اعتنى المسلمون بعلوم اللغة العربية، ولا سيما بعد انتشار الإسلام، ودخول غير العرب في الإسلام؛ فأنشؤوا علم النحو ووضعوا قواعده، ومن أشهر علمائه أبو الأسود الدؤلي وسيبويه. كما اعتنى المسلمون بعلم الأدب، فبرز الشعراء في مدح الرسول ﷺ والحث على الأخلاق، ومن أشهرهم حسان بن ثابت ؓ.

ج - علم التاريخ:

هو العلم الذي يدرس الوقائع وأوقاتها ، وقد اعتنى المسلمون بهذا العلم لارتباطه بغزوات الرسول ﷺ وفتوحات الخلفاء المسلمين، مثل: كتاب (تاريخ الطبري).

د- علم الجغرافيا والخرائط:

وضع المسلمون أسس هذا العلم؛ فقد قدموا الجغرافيا الفلكية ومن ذلك الأسطرلاب والمراسد، وكذلك الجغرافيا البلدانية (الإقليمية) مثل: كتاب (صورة الأرض) لابن حوقل، والخرائط التي رسمها الإدريسي وأصبحت أساساً لخرائط العالم.

هـ- العلوم الطبيعية:

❖ علم الفيزياء:

برع المسلمون في هذا العلم، وأجروا بحوثاً في هذا المجال، مثل: دراسة الضوء والصوت وغيرها، وقد عُرف علم الضوء باسم البصريات. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال أبو الريحان البيروني المعروف باكتشاف الكثافة.

❖ علم الكيمياء:

قدّم العلماء المسلمون في هذا العلم اكتشافات جديدة لم يتوصل إليها من سبقهم، مثل: تنقية المعادن، وعمليات التقطير والترشيح، وغيرها. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال جابر بن حيان الذي اشتهر بالتجربة المخبرية.

علم الرياضيات:

وضع المسلمون أسس هذا العلم، إذ استعملوا نظام الترقيم، إضافة إلى اختراع الصُّفْر، كما اعتنوا بعلم الجبر وعلم الهندسة. ومن العلماء المسلمين في هذا المجال أبو عبد الله محمد الخوارزمي.



أسطرلاب من البرونز نقش عليه المعلومات الفلكية

علم الفلك:

اعتنى المسلمون بهذا العلم فرصدوا النجوم، كما اعتنوا به لارتباطه بالأمور الشرعية، مثل: أوقات الصلاة حسب مواقع البلدان، وتحديد مواقع البلدان، وحركة الشمس؛ فأنشؤوا المَرَاصِدَ لدراسة الفلك دراسة علمية وعملية دقيقة.



أدوات جراحية في كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي

علم الطب والصيدلة:

طور المسلمون أسس الطب واعتنوا به لارتباطه بصحة الإنسان، فبرعوا في ابتكار الأدوات اللازمة لإجراء العمليات الجراحية، كما أنشؤوا المستشفيات لمعالجة المرضى.

أما الصيدلة فقد أسس المسلمون هذا العلم على أساليب علمية، فهم أول من أدخل السكر في تحلية بعض الأدوية المرة، واستفادوا من النباتات الطبيعية في علاج بعض الأمراض.

و- الترجمة:

هي نقل العلوم من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية، وقد بدأت الترجمة في العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، فترجمت الكتب المتنوعة إلى اللغة العربية.

نشاط

١

برأيك، ما سبب عناية المسلمين بالعلوم؟

لأن الإسلام يحثنا على طلب العلم.



تقويم الدرس الثامن



١ يكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بالعبارات المناسبة:



٢ يُعلل الطلبة ما يأتي:

أ- عناية المسلمين بعلم الفلك.

لارتباطه بالأمور الشرعية.

ب- عناية المسلمين بالترجمة.

للاستفادة من العلوم والمعارف لدى الحضارات الأخرى.

ج- عناية المسلمين بعلم التاريخ.

لارتباطه بغزوات وأحداث الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم.



الدرس التاسع

العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية

تتميز الحضارة الإسلامية بأنها لم تُغفل عامل الجمال بوصفه قيمة مهمة في حياة الإنسان، حيث جمعت بين فن البناء وجماليات النحت والرسم والخط والزخرفة، فما مظاهر الجمال في الحضارة الإسلامية؟ وما تقنيات العمارة الإسلامية؟ وما أبرز سمات الفنون الإسلامية؟

الفنون الإسلامية:

ارتبط الفن الإسلامي بالدين ارتباطاً وثيقاً، حيث نُقشت الآيات القرآنية الكريمة على الأواني والمباني بخطوط مختلفة، إضافة إلى زخرفة القصور والمساجد بأشكال هندسية ونباتية جميلة.

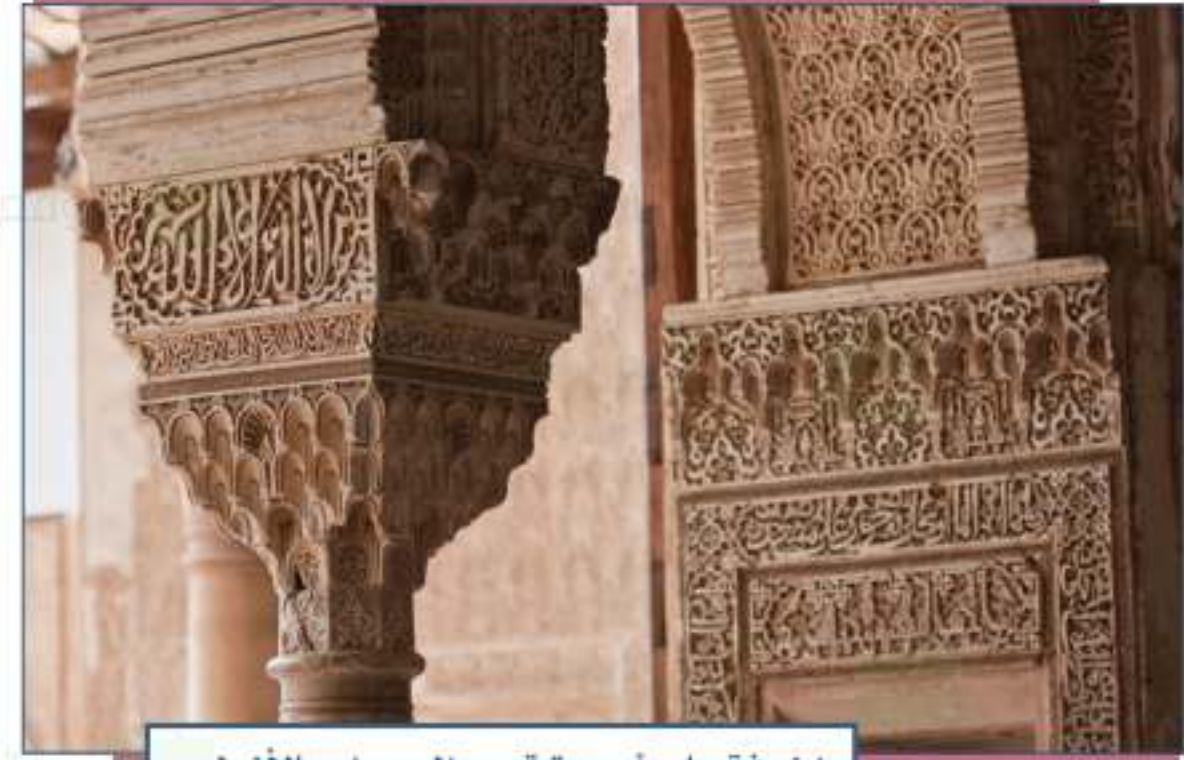
العمارة الإسلامية:

المساجد:

تميزت عمارة المساجد في أول أمرها ببساطة البناء، ثم تطورت فأصبحت عمارة المساجد مثلاً رائعاً في فن العمارة والزخرفة الإسلامية، فأبدع المسلمون في إقامة المآذن والأعمدة والأقواس، ومن أشهر المساجد التي بناها المسلمون الجامع الأموي في دمشق، ومسجد قبة الصخرة في فلسطين، ومسجد قرطبة في الأندلس.



مسجد قرطبة



زخرفة على أعمدة قصر الحمراء بالأندلس

نشاط ١

أين تقع هذه المساجد؟



المسجد الأموي

دمشق



المسجد الأقصى

فلسطين



مسجد عقبة بن نافع

تونس



مسجد القبلتين

المدينة المنورة

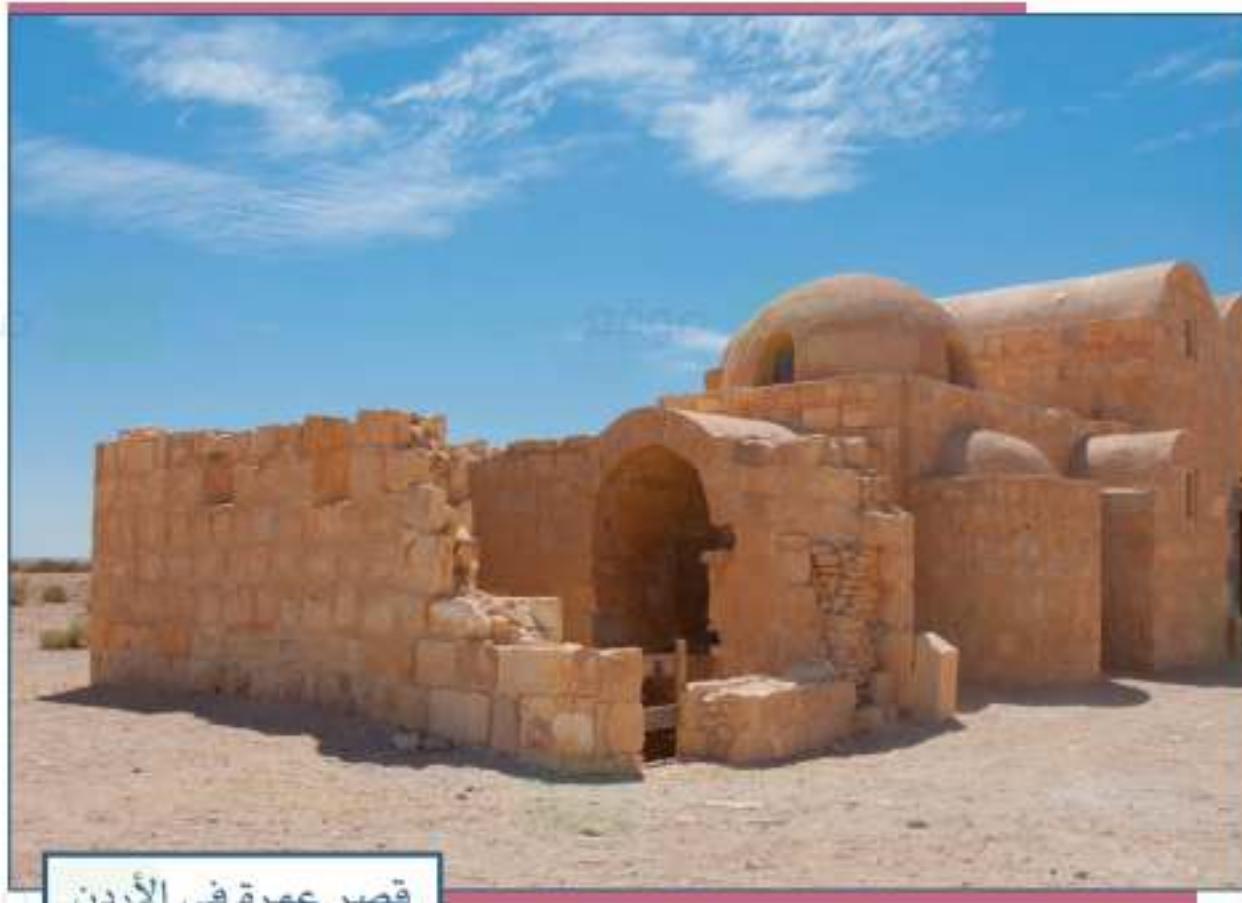
ما الأبنية التي اعتنى المسلمون بزخرفتها أكثر من غيرها؟

القصور:

تميز عصر الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين بالبساطة والزهد، فلم تظهر العناية ببناء القصور إلا في عصر خلفاء الدولة الأموية والعباسية؛ إذ اعتنوا بإنشاء القصور وبزخرفتها ونقشوها بألوان متناسقة، ومن أمثلة هذه القصور: قصر عمرة في الصحراء الأردنية الذي بني في عصر الدولة الأموية، وقصر الحمراء في الأندلس الذي بني في عصر مملكة غرناطة في القرن السابع الهجري.

المدن:

اعتنى المسلمون ببناء المدن في الأماكن التي فتحوها لأغراض متعددة؛ إما لتكون عواصم للدول الإسلامية، وإما لأغراض عسكرية، أو اقتصادية، أو دينية. ومن أهم المدن الإسلامية: البصرة، والكوفة، وبغداد، والقيروان، والقاهرة، وغيرها.



قصر عمرة في الأردن

نشاط ٢

يرجع الطلبة إلى مصادر التعلم ثم يذكرون ثلاث مدن أنشئت في عصر الدولة العباسية.

- ١- **بغداد**
- ٢- **سامراء**
- ٣- **القطائع**



قلعة الحصن

الحصون والقلاع:

اعتنى المسلمون ببناء القلاع والحصون؛ لحماية حدود الدولة، وهي مدن صغيرة مُحَصَّنة تحتوي على أماكن للإقامة والمرافق العامة والمياه والأسواق، ومن أشهرها قلعة عكا، وقلعة حلب، وقلعة صلاح الدين في القاهرة، وقلعة الحصن في حمص، وقلعة الرِّبْض في عجلون.

نشاط ٣

ماذا يميز الحصون والقلاع عن غيرها من المباني؟

تتميز بأنها حصون منيعة تشيد في مواقع يصعب الوصول إليها، وتميزت أيضاً بأنها كانت تشكل جزءاً من شبكة دفاع الدولة قديماً، فكانت تبنى عادة بغرض الحماية من الأعداء ، ولتتحصن المدينة بها في حال تعرضها لهجوم ما.

تقويم الدرس التاسع



١ بماذا تتميز الفنون الإسلامية؟

تميزت بارتباطها بالدين ارتباطاً وثيقاً ، حيث تم زخرفة القصور والمساجد بأشكال هندسية جميلة.

٢ ما سبب وصف الحضارة الإسلامية بأنها أعظم حضارة إنسانية عرفها التاريخ؟

لأن الحضارة الإسلامية قامت على التوازن بين أمور الدين، والدنيا، وتحقيق العدالة التي أقرها الإسلام.

٣ يكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ- أبدع المسلمون في فن العمارة والزخرفة الإسلامية فبنوا المآذن ،
و..... الأعمدة ، و..... الأقواس

ب- من أشهر المساجد التي بناها المسلمون مسجد الجامع الأموي و...مسجد قبة الصخرة
و...مسجد قرطبة..... .

٤ يعبر الطلبة بأسلوبهم عن العلاقة بين عمارة الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله والمنجزات الحضارية العمرانية الإسلامية في العصور الإسلامية السابقة.

العلاقة علاقة تكامل ؛ فإن ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله من عمارة الحرمين الشريفين إكمال لمسيرة المنجزات الحضارية العمرانية الإسلامية في العصور السابقة.



الدرس العاشر

الجوانب الاقتصادية في الحضارة الإسلامية

كانت الحضارة الإسلامية حضارة تميز بين العقل والروح، ولم تُغفل الجوانب الاقتصادية؛ وهذا ميزها عن كثير من الحضارات السابقة، فقد كان لها أثرها البالغ في مختلف الجوانب؛ ومنها الجانب الاقتصادي، فما أبرز معالمها الاقتصادية؟

﴿الزراعة﴾

اعتنى المسلمون بالزراعة؛ لأنها المصدر الأول لغذاء الإنسان، ومن مظاهر ذلك ما يأتي:

- العناية بتوفير وسائل الريّ ببناء السدود، وإقامة الجسور والقناطر عليها وحفر القنوات، وتجفيف المستنقعات.
- العناية بالأرض وتسميدها بالسماد الصالح لكل نوع من النباتات.

ولاتّسع المساحة التي انتشرت عليها الحضارة الإسلامية وتنوع مناخ أقاليم البلاد الإسلامية تعددت أنواع المزروعات، فزُرعت الحبوب والخضراوات والفواكه إلى جانب القطن والزيتون والعنب والنخيل.

﴿الصناعة﴾

ازدهرت الصناعة في العصر الإسلامي، ومن أهمها:

- الصناعات المعدنية، مثل: صناعة الأسلحة والأواني المتنوعة، وأدوات الزراعة، مثل: المحراث والفأس.
- الصناعات الكيمائية، مثل: صناعة الأدوية والعطور والصابون.
- صناعة المنسوجات الحريرية والصوفية والكثانية.
- الصناعات الزجاجية والخزفية، مثل: الزجاج والأواني المنزلية.

نشاط ١

يستنتج الطلبة أسباب ازدهار الصناعة في العصور الإسلامية بالبحث في مصادر التعلم.
تقدم العلم ، تحسن مستوى المعيشة في الدولة الإسلامية ، وازدهار التجاري
واستتاب الأمن ، اسهم ذلك في ازدهار الصناعة.

«التجارة:

كان للعرب معرفة بالتجارة قبل الإسلام، وقد ساعدتهم على ذلك موقع شبه الجزيرة العربية
المتميز. ولما جاء الإسلام، واتسعت الفتوحات، ازدهرت التجارة نتيجة لعدد من العوامل منها
ما يأتي:

- ◆ اتساع مساحة البلاد الخاضعة لسلطة المسلمين، واستقرار الأمن فيها.
- ◆ تعدد الصناعات في معظم البلاد الإسلامية وكثرة الأموال والثروات.
- ◆ تنوع المحصولات الزراعية.

ولازدهار التجارة الإسلامية أصبح للتجار المسلمين صلات مع غيرهم، فأسهموا في نشر
الإسلام؛ بحسن معاملتهم وأمانتهم وتسامحهم وتمسكهم بأحكام الدين الإسلامي.

نشاط ٢

يذكر الطلبة كيف أسهم موقع شبه الجزيرة العربية في ازدهار التجارة في الحضارة الإسلامية.

بسبب توسط شبه الجزيرة العربية بين القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا
أسهم ذلك في ازدهار التجارة في الحضارة الإسلامية وسهل نقل البضائع بين
الدول.



١ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- تنوع الزراعة في البلاد الإسلامية. بسبب اتساع المساحة التي انتشرت عليها الحضارة الإسلامية ، وتنوع مناخ أقاليم البلاد.

ب- ازدهار التجارة في العصر الإسلامي. - اتساع مساحة البلاد الخاضعة لسلطة المسلمين واستقرار الأمن فيها - تعدد الصناعات في معظم البلاد الإسلامية وكثرة الأموال والثروات - تنوع المحاصيل الزراعية.

٢ ما أهم مظاهر عناية المسلمين بالزراعة؟

- العناية بتوفير وسائل الري ببناء السدود ، وإقامة الجسور والقناطر عليها ، وحفر القنوات وتجفيف المستنقعات - العناية بالأرض وتسميدها بالسماذ الصالح لكل نوع من النباتات.

٣ يملأ الطلبة الفراغات في المخطط الإيضاحي الآتي:

من أبرز الصناعات في العصر الإسلامي

الصناعات الكيماوية

الصناعات المعدنية

الصناعات الزجاجية والخزفية

صناعة المنسوجات

٤ يذكر الطلبة ثلاثة من الأمثلة على العمارة الإسلامية:

١- عمارة المساجد.

٢- بناء المدن في الأماكن التي فتحوها.

٣- بناء القلاع والحصون.



تقويم الوحدة الثانية

١ ما تعريف الكلمات الآتية؟

أ- الحضارة: هي تفاعل المجموعات البشرية مع البيئة المحيطة بهم وما ينتج عنه من أثر ديني أو فكري أو اجتماعي أو عمراني أو سياسي في مدة زمنية طويلة.

ب- الخراج: هي نفقات البلدان الإسلامية ووارداتها.

ج- البريد: نقل الرسائل بين الخليفة و ولاية الأقاليم الإسلامية.

د- الديوان: هو المكان التي تحفظ فيه السجلات المتعلقة بالدولة.

٢ ما أهم الحضارات السابقة التي استفاد منها المسلمون؟

الحضارة العربية - الحضارة الفارسية - الحضارة اليونانية - الحضارة الرومانية.

٣ يعلل الطلبة الآتي:

أ- إسهام التجارة في نشر الإسلام.

لأن التجار المسلمين احسنوا بتمسكهم بالأحكام والأخلاق التي امرنا بها الدين

الإسلامي الحنيف مثل الصدق والأمانة فبذلك انتشر الإسلام.

ب- أثر الموقع في قيام الحضارات.

لأن الموقع بالقرب من الأنهار والبحار والودية وأيضاً الأراضي المنبسطة يساعد

على قيام الأنشطة البشرية التي ساعدت على قيام الحضارات.

٤ يُصنّف الطلبة المنجزات حسب علومها في الجدول الآتي:

المنجزات	علومها
بناء المراصد	علم الفلك
اختراع الصّفّر	علم الرياضيات
تنقية المعادن وعمليات التقطير	علم الكيمياء
صناعة الأسطرلاب	علم الجغرافيا والخرائط
بناء المستشفيات	علم الطب والصيدلة
اختراع أدوات طبية	علم الطب والصيدلة

٥ بالرجوع إلى مصادر التعلم، يوضح الطلبة ما يأتي:

أ- أثر التأليف في العلوم الشرعية في الحضارة الإسلامية.

ساهم التأليف في العلوم الشرعية في حفظ وتطور الحضارة الإسلامية.

ب- أثر العلماء المسلمين الذين ألفوا في العلوم الطبيعية في الحضارة الغربية.

كان للعلماء المسلمين دور كبير في الحضارة الغربية حيث كان لديهم السبق في كثير من العلوم الطبيعية.

ج- دور الترجمة في ازدهار الثقافة الإسلامية.

بدأت الترجمة في العصر الأموي ، وازدهرت في العصر العباسي فترجمة العديد من الكتب المتنوعة إلى اللغة العربية التي ساهمت في ازدهار الثقافة الإسلامية.

٦ يملأ الطلبة الفراغات بكلمات مناسبة فيما يأتي:

أ- من النُظم السياسية في الإسلام نظام **البيعة والشورى** و **الوزارة** .

ب- استفاد الأوروبيون من التحسينات التي أدخلها المسلمون على الملاحة البحرية

كاستعمال البوصلة و **الأسطرلاب** في تعيين الاتجاه.

٧ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- تعد صناعة الأدوية من الصناعات:

(الغذائية - الكيميائية - الزجاجية).

ب- يشتمل النظام الإداري على:

(الشورى - الدواوين - الوزارة).

ج- أنشئت الدواوين في عهد الخليفة:

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أبي بكر الصديق رضي الله عنه - علي بن أبي طالب رضي الله عنه).